

مصارعة الموت...!

□

ريان صادق



## إهداء

البيك... لا أستطيع القول لمن لأن هذا الشخص ليس موجود  
لا أعني أنه مات أو مريض أو شيء آخر أنه سري أنه شخص  
أحبه كثيرا..... أحبه كثيرا شخص ليس موجود في حياتي  
ولم أكلمه أبدا.....

# مقالة...

إذا رجعت للوراء فلا تسخر مني!

لأن السهم يرجع للوراء قبل أن ينطلق

رومانيا.....

صرخت بأعلى صوتها وهي تستنجد وتقول بتألم: كفى أرجوك وتصرخ وعيناها تكادان يخرجان من مكانهما وقلبا يكاد يخرج من صدره..... توقفت دموعها وقالت في صوت خافت... وبدأت تتمايل: شكرا لإنقاذي... ولفظت كلماتها الأخيرة وأغمي عليها... ذهب الشاب بها بعد ما لقن ذلك المعلم القاسي على معاملته تلك للشابة التي لم تبلغ من العمر شيئا بعد ذهب بها الى المستشفى لأنه قد أغمي عليها تماما وأصبح تنفسها بطيئا جدا.... تلك الشابة كانت ابنة خالة ذلك الشاب الذي أنقذ حياتها... كانت تلك الشابة تتعلم لعبة الشطرنج. فهي هوايتها.... ولكن معلمها قاس ويعتقد أنه يعمل حسنا بضرب الفتيات وتعذيبهم لكن الشابة أليسيا لم تستلم وتقبلت تصرف المعلم لأنها كانت مهووسة بلعبة الشطرنج

تحبها....

كانت أليسيا فتاة ذكية جدا ولشدة ذكائها وسرعة  
بديتها تحملت العناء للوصول لقمة الشطرنج  
كانت كشمس تنير حياتها فهي التي لا تمل منها مهما  
لعبت

.....

أنا اين ؟

أمسكت فتاة تسمى ماري بيدها وابتسمت دامعة  
عزيزتي أليسيا الحمد لله على سلامتك...  
أنا ماري وأنا أخت السيد الذي أنقذك  
وأنا ابنة خالتك...

قالت أليسيا بعدما استعادت نشاطها: الحمد لله أنا  
بخير

وأنا ممتنة لذلك الشاب اعذرني



فهذه المرة الأولى التي أراكم بها؟ صحيح

قالت ماري: لا بأس والآن عرفتني...

ما اسم ذلك الشاب الطيب؟

اسم أخي.... دخل الشاب وقطع حديثهما وقال:

اسمي يا انسة هو: ماريوس

أهلا بك وأشكرك من أعماق قلبي لمساعدتك التي لا

تقدر بثمن

ماريوس: بالغت في شكرك واجبي سيدتي...

لست سيدتكم أنا فتاة عادية؟

سيدة بذكاء أيضا

احمرت خدود أليسيا وقالت أنا لا أعرف ماذا أقول

غير أنني ممتنة لكم..

أتم أشخاص ثمينون كرقعة الشطرنج

استهزأت ماري وقالت: أنت لست محترمة وذهبت  
أما ماريوس فقال: هذا أثن تشبيه سمعت به أشكر  
فرحت أليسيا وقالت: وأنت قدرت تشبيهي وأنا فرحة  
جدا ماريوس أنت مخلص

ماريوس: الان سوف أذهب لأختي نراك بخير  
أليسيا وداعا... في هذا الوقت كان لاند وحيدا جالسا  
في مدينة باريس... كان مهموما وحزينا جدا... لفقدان  
أعز شخص على قلبه اخته التي طردها من المنزل  
مكرها.؟ والآن أتى ليكفر عن ذنبه القديم لنقل...  
الجرح القديم....

كانت أليسيا فتاة مهذبة لكنها لا تثق بأحد وترى أن  
الجميع كلاند أخيها... أفاقت أليسيا وكانت تصرخ برعب  
وتقول لا لن اعود لن اعود لن اعود رددت هذه  
العبارات... وعندما دخلت الممرضة للغرفة كانت أليسيا

قد فقدت وعيها تماما... وكانت في حالة خطرة جدا من  
المرض... المريضة وهي تهوول: س سيدي... أيها  
الطبيب! الطبيب: ما بك يا ورد؟ المريضة: انها  
أليسيا! انها مريضة وحرارتها عالية جدا وهي الآن فاقدة  
للوعي لكنها تلهث... الطبيب: يا إلهي هيا أسرعي  
واجلبي المياه! المريضة وهي في حالة من الذعر: حسنا  
الطبيب: حمدا لله لقد استعادت وعيها لكنها لازالت  
متعبة... أليسيا وفي حالة الجنون: ماذا يحصل؟ المريضة  
تطمأنها.. لا بأس عليك عزيزتي لم يحصل شيء..  
أليسيا وهي مشوشة: الفيل الى الأمام، أما القلعة فأبقي  
في مكانك.. وأنت يا وزيرى أبقي جانب ملكك.. أما  
الحصان فأبقي جانب ذلك الجندي... رجحت! جيد أنتي  
أتقدم...

المريضة مصدومة: يا أنسة أنت بخير؟





أليسيا مستيقظة من غيبوبتها: أين أنا؟ ماذا أفعل هنا؟

الممرضة: حمدا لله على سلامتكم... أنت بخير نجري  
بعض الفحوصات لا أكثر...

أليسيا: أشكركم... لكن أهنالك شيء خطير؟  
ماريوس مقاطعا: لا أنت على ألف صحة وأنت بخير  
أليسيا: جيد أشكركم! كثيرا... أين ماري؟

ماريوس: في المنزل..

أليسيا: أريد رأيها

ماريوس: حقيقة هي تمشي مع صديقة لها

أليسيا: مؤسف أود أن أخبرها شيئا

ماريوس: بعد ساعة سأجلها ما رأيك؟

أليسيا: نعم شكرا!

بعد نصف ساعة.. دق باب غرفة الأنسة الصغيرة

أليسيا

أليسيا: تفضل...

دخلت فتاة طويلة وجميلة شعرها جميل وتضع مساحيق  
على وجهها وتبدو وكأنها سيدة محترمة..

قالت أليسيا: عذرا من أنت؟

الفتاة: أهلا بالأنسة المدللة التي شغلت عقل ماريوس  
بالكامل!

أليسيا: لم أفهم؟

الفتاة: اسمي: سوزي بير.... أنا قريبة للسيد ماريوس!

أليسيا: أهلا بك وأنا أليسيا ابنة خال ماريوس  
الصغرى!

سوزي بير: كاذبة هو لفق تلك الحكاية

لأنني أنا هي الأبنة الصغرى من كل العائلة والأحلى

أليسيا: أنت مغرورة من تظنين نفسك لست قريبته  
أكرهك





أليسيا دامعة: اخرجي الآن والا

سوزي: لن أخرج ماذا تفعلين؟

أليسيا بصوت عال: ماريوس أنقذني تريد قتلي

سوزي مستهزئة: فتاة حمقاء لن يسمعك

أليسيا: وان سمعني

سوزي: لن يفعل

داخلا للغرفة شاب من العشرينات من العمر متدخلا  
قائلا

الفتى: سوزي انتظرتك كثيرا!

سوزي خجلة: اه

الفتى: هيا لا بأس...

سوزي: المعذرة أنسة أليسيا لم أعرفك

هذا السيد لاند...



أليسيا بدعر؟

من هذا

لاند: أخاك جاء ليأخذك!

لاند موضحا لشخصيته: أليسيا!

أليسيا بخوف: نعم ماذا تريد؟ أمن خدمة؟

لاند: كنت أبحث عنك طوال فترة غيابك

والشكر لسوزي!

أليسيا: كاذب أكرهك اذهب

وفجأة دخل ماريوس حاملا بعض الفطائر...

أليسيا: أرجوك يريد قتلي!

ماريوس: ماذا؟ ماذا تريد منها؟

لاند: من انت انا اكون أباها

ماريوس: أهذا صحيح؟



أليسيا: ص صحيح!

ماريوس: اذن أتى ليطمئن على صحتك

أليسيا: لا يريد أن ينتقم مني أكرهه

لاند: أظنها متعبة سوزي أيمكنك أن تسهري معها؟

سوزي ضاحكة: نعم بالتأكيد

أليسيا: لا أريد: أن أسهر مع ماري!

لاند بغض: كما تريد...!

أليسيا: أريد أن أخذ قسطا من الراحة

سنذهب

أليسيا: ماريوس أنت ستبقى...

ماريوس: حسنا!

ماري فجأة: مرحا وأخيرا وصلت كيف الحال؟

ماريوس: أهلا بك أختي!



أليسيا: اسفة لأتني شبهتك بالشطرنج اعذريني..

ماري: بالعكس فأنا أحب الشطرنج أنا المخطئة

أليسيا: لا بأس

ماري: سوف تأتي صيقتي وسوف أعرفك عليها!

أليسيا: أشكرك...!

.....

بعد نحو ساعتين...

مرحبا.. دخلت فتاة صغيرة جميلة ورحبت!

ماري: يال المفاجئة: نرجس!

نرجس: نعم!

أليسيا: أهي صديقتك؟



ماري: نعم والأغلى....





أليسيا: أهلا بك سعيدة بوجودك هنا!  
نرجس: عزيزتي أشكرك وأنا سعيدة بك!

ماري: أنذهب في نزهة؟

أليسيا: نعم!

ماريوس: لا

ماري بغضب: بل نعم

أخذت نرجس يدا أليسيا وقالت: هيا

ماريوس: يا إلهي

أليسيا قائلة: أنا بخير لا تقلق...!

ماريوس: أرجوا هذا!





أليسيا تطمئنه: لا تقلق وداعا ساكون سعيدة...

ماريوس: لن أقلق!

أليسيا: باي!

.....

بعد نحو ثلاث ساعات من ذهاب أليسيا والبقية!  
حدثت الكارثة؟ شاب من العشرين من العمر يضع  
كمامة على فمه ينقض على أليسيا ويركبها بسيارة حمراء  
متوسطة الحجم جميلة وغالية السعر..... يفتح الشاب  
كمامته ليرى أنه لاند أخوها! قالت أليسيا بصعوبة: كيف  
تجرات يا ابله؟

لاند: ه كيف يعني؟ كيف ببساطة.....

أليسيا: فك وثاقي بسرعة أكاد أختنق هيا بسرعة!



لاند: أسف لعدم فك وثاقتك لكنها أوامر الزعيم!

أليسيا بخوف وتوتر: الزعيم؟

لاند: نعم ظننتك تعلمين لا بأس قريبا ستريه!

أليسيا: وغد....

.....

كان ماريوس في هذا الوقت يستمع لماري ورجس

التلان كانتا تبكيان على صديقتيها أليسيا...

ماريوس بغضب: كيف تتركانها وحدها غبيتان!

رجس بنجل وبعض الخوف: أعتذر منك لا تغضب!

ماري: أسفة معك حق وبدأت تبكي كثيرا



بينما كانت أليسيا تدخل لنفق عميق ومظلم وتصل لغرفة  
يفتح الباب لترى كرسيًا عليه شخص حاد الملامح شاب  
جميل وأنيق شعره بني وعيناه خضراوتان وبشرته سمراء  
يضع في يديه باقة من الورد ويده الثانية سكين مبللة  
بالدماء..... نظرت أليسيا برعب وقالت: من أنت؟

الشاب: أهلا بالأنسة المدللة والمهذبة أهلا!

قالت: أجبن من أنت

قال: أنا كنت أود أن أراك مبتسمة وفرحة بي؟

قالت مستهزئة: من لا يعرفك يجهلك!

قال: أه ما أطفك وما أطف حديثك.....

قالت: أنت فتى مغرور وغبي وحاقد!

انخطف اليها ووجه سلاحه اليها وقال: يالك من فتاة

لطيفة حقا وجريئة... قالت: وأنت أجبن فتى رأيته يا

سيد أو تود أن أناديك: الزعيم...؟



بل أريدك بأن تناديني: هيروكي

أليسيا: اسم خال من الاسم

بل اسم رائع هـ

أليسيا: ماذا تريد يا زعيم؟

هيروكي: قلنا إن تناديني هيروكي!

أليسيا: لست تقربني لكي اناديك!

هيروكي: لكنني أقربك كثيرا يا أليسيا..

أليسيا: أشعر بالدوار.....

هيروكي: ما بك؟

وفجأة

قفزت أليسيا فوق هيروكي وأخذت سيفه ووجهته عليه

هيروكي بضحك: خطيرة!

قالت: استسلم

هيروكي: لست أبلها لكيلا أجلب سلاحا آخر!

أليسيا: ماذا تقصد

.....

أقصد: أخرج سيفاً حاداً مخيفاً من شعره فقد كان كثيفاً

جداً ووجهه إليها بوجه متسمر ضاحك

قالت مندهشة: خبيث

!





وقفت تنظر اليه باستغراب وتأمل شديد كان باسم  
ورائعا كان يبدو كفارس حقيقي لكنها وبسرعة قالت  
وبعزم: ان كنت تود قتلي فاقتلني الآن.....

هيروكي: مالذي تقولينه؟ أنا حقا أود قتلك!

أليسيا متوترة: حسنا إذا هيا!

هيروكي موجهها السيف لعنقها: وماذا استفيد من قتل

فتاة لطيفة ومهذبة مثلك غير الندم؟

أليسيا متفاجئة وساقطة على الأرض: أنا سأموت ان

قتلتي أو لن تفعل..... وسقطت أن ذاك

هيروكي قلقا: ماذا؟

يصرخ بشدة: أنسة يا أنسة أليسيا!

أليسيا مفتحة عينيها: لم أعهدك لطيفا يا هيروكي!

هيروكي: ليس وقتك ماذا قصدت بأنك ستموتين؟



أليسيا: من حقك أن تعلم.....

أليسيا حزينة: أعاني مرض خطيرا جدا ومميتا أنا مصابة  
بجرح عميق في قلبي!

هيروكي يكاد يموت من الدهشة: مستحيل!

أليسيا: اسفة أنا في حالة توتر جدا!

هيروكي: كيف أصبت؟

أليسيا: كنت أمشي بطرق أعوج في الممشى المخصص  
للنساء..... كنت أراقب فتى لفت انتباهي كان فائق  
الجمال! لكنه حاد الطباع أتى وكلمني وقال: مرحبا! قلت  
له: عفوا أعتذر من التدخل بك! الفتى: لا داع

ذلك الفتى أخذ بيدي ووضعني في سيارته غالية الثمن  
وقال: يسعدني اصطحابك برحلة! وافقت على هذا  
وذهبت معه ولكن في منتصف الطريق صدمت  
سيارته بالحافلة ووقعت اثر هذا وعندما أفقت رأيت

ذلك الشاب غارقا بدمائه وأنا غارقة بدمائي وعندما  
وصلت للمستشفى قالوا لي أن الفتى مشوه لكن  
ولحسن الحظ كان حيا سالما وانا أصبت بجرح في  
القلب اثر الحادث! والشاب لم أعد أعرف عنه شيء  
وكم أود لقائه أعطاني ووقتها نجمة ذهبية مقصوفة لديه  
نصفها ذكرى منه! كان لطيفا أود شكره لأنه بسببه  
أصبت بالقلب! ضحكت أليسيا ووقعت من هيروكي  
وفقدت الوعي

هيروكي ينادي خدمه: أحد منكم يأتي هيا!

الخدم: أمر سيدي!

السيد هيروكي: احملاوا الأنسة أليسيا لغرفة الطبيب

لكي يراها

الخدم: أمر سيدي



أخذت أليسيا الى العناية المشددة في القصر الذي  
يملكه هيروكي..... وكانت حالتها خطيرة لدرجة أن من  
المستحيل أن تموت!

هيروكي يضبط نفسه: أرجوك تكلمي  
أليسيا تتنفس ببطء وتقول بصوت خافت: أنت تشبه  
الشخص الذي كان في السيارة!

هيروكي مندهش ومتوتر: ربما!  
تذكر أمر النجمة فعرض عليها أن تريه تلك النجمة  
أليسيا: ها هي!

هيروكي وبدأ يتصبب عرقا ويكاد يخنق من الدهشة  
والرعب..... تمالك نفسه وقال: جميلة  
أليسيا: صحيح

في هذا الوقت دخلت فتاة غرفة العمليات التي كانت  
بها أليسيا كانت فتاة جميلة كثيرا



فتحت الفتاة يديها الصغيرتين وعانقت هيروكي بشدة  
وهمست في أذنه وقالت: اشتقت لك كثيرا يا عزيزي!  
هيروكي فرحا وحزينا بادلها العناق وقال لها وأنا يا  
عزيزتي!

أليسيا تراهما: من حضرتها؟

الفتاة تنبهه للأنسة أليسيا وبغضب: من هذه المعاقة؟  
أليسيا مندهشة وقالت لنفسها: أصبحت معاقة في  
نظرهم؟ مالذي يحصل معي صرخت بأعلى صوتها  
وقالت: لماذا

هيروكي: أليسيا هذه أختي..... الصغرى

أليسيا: حسنا أهنأك

الفتاة: هيا تعال لترى الهدايا التي أحضرتها لك  
أليسيا قبل مغادرة هيروكي قالت: خذني لماريوس

أريده لماذا خطفتني ان لم تكن تريدني هيا خذني  
اشتقت لهم.....

هيروكي بتألق رافعا شعره للخلف: أريدك بجانبني دائما  
فأنا معك بخير وسعادة وخرج وهو مبتسم لها....  
ابتسمت أليسيا ودمعت وقالت: أنا أثق بأنك سوف  
تقف معي! للأبد أثق بهذا....

اخى اشتقت لك من تلك الفتاة؟

هيروكي: لماذا قلت لها هذا الكلام يا أوليندا

أوليندا: اسفة كانت جميلة وغرت منها!

هيروكي يضحك: هي فعلا جميلة!

أوليندا تضحك: ليست أكثر مني!





KINEMASTER

كانت أليسيا في هذا الوقت تتذكر ماريوس ابن خالتها  
وقالت: كنت فتا رائعا وشهما..... وفي نفس الساعة  
تنفست قليلا وبعدها صرخت بتألم وأغمي عليها....  
بعد صرختها أتى هيروكي مسرعا متوترا: أرجوا أنها بخير  
دخل الغرفة ولكنه دهش: كانت دقائق قلبها ثابتة وكأنها  
ماتت.....

هيروكي: أليسيا أرجوك لا تموتي ابقي معي أرجوك  
أليسيا تتنفس وتقول بصعوبة: سأبقى معك...  
هيروكي: أنت رائعة كنسمة هواء لطيفة جعلت من  
الحزن فرحا.....

أليسيا وهي تتألم: أنا أكاد أموت من الألم لكن من أجل  
شخص وعدته بالبقاء على قيد الحياة سأبقى...  
هيروكي: من هو؟

قبل أن أصاب بالقلب التقيت بنفس الشاب الذي  
صدمت سيارته قال لي: عديني أن نلتقي قبل موتك....  
قلت له بضحك: أعدك.... قال لي وداعا أختي  
تريدني.... كنت صديقة حميمة لأختها وكنا صغارا جدا  
هيروكي: أتعلمين أن وسكت.....  
أليسيا: قل  
هيروكي لا شيء.....

مضت ستة سنوات على خطف أليسيا.....

عزيزتي أليسيا.....

أليسيا: عزيزي أنا بخير لكن قلبي يؤلمني قليلا.....

هيروكي: مؤسف

أليسيا: أريد أن أرى ماريوس أرجوك أنا لم أخرج من هذا النفق منذ سنين ولم أرى ضوء الشمس.....

هيروكي: اسف لا أستطيع...!

أليسيا: لماذا لا تستطيع؟ لماذا؟ أنا حرة وأريد رأيت العالم من حولي لن أكون مثلك.....

هيروكي: أنا مريض ومرضي أنني إن رأيت الشمس أو العالم أموت.....

أليسيا.... مالذي قلته أهذا كذب؟

دخلت أوليندا وقالت: بل صحيح وبدأت تبكي

أما أليسيا بدأت تضحك بشدة وقالت وهي تدمع:  
مستحيل رأيت من يشبهني مريض وبدأت تموت بكاء  
أتت في هذا الوقت مدبرة قصر السيد هيروكي وبدأت  
تهدها



YOU'RE JUST AS NAIVE

هيروكي: عزيزتي....

أنا لا أكذب أنا حي ميت.... لن تفهمي هذا؟

قالت: بل أفهم.....

قال: ماذا

في الحقيقة يا عزيزي وأنا مثل الحي الميت.....

أنا لدي قلب ضعيف وقال لي الطبيب منذ عشر  
سنوات أنني سوف أموت بعد ستة عشر سنة لأن  
القلب الذي عندي هكذا يبقى.....

يعني أنني سوف أموت بعد ستة سنين....

هيروكي بحزن وهو يصرخ: لن تموتي يا عزيزتي لن تموتي  
قبل أن أموت أعدك!

أوليندا: كفاكما لا تتحدثان على الموت بكل بساطة لن  
تموتان قبلي.....

ضحكا معا وليس لديهما رغبة بالضحك

أوليندا: أنا لم أقل ما يضحك؟

ضحكا الثلاثة معا.....

بعد ساعتين: أليسيا..... ماريوس

بحثت عنك طويلا....

ماريوس اشتقت لك كثيرا كيف عرفت مكاني؟

ماريوس: أخبرني أخاك بهذا بعد أن حطمت رأسه!

أليسيا تضحك: لم تقصر

دخل هيروكي الغرفة وعندما رأى ماريوس قال من

أنت؟

ماريوس: أنت الذي خطفتها لن أقصر في قتلك

أليسيا: بل أنقذني!

لم يستمع ماريوس لها وبدأ في مواجهته.....





فقد هيروكي قواه وانتشرت دماؤه في الغرفة وماريوس  
يريد أن يقتله..... وعندما انقض عليه غافلته أليسيا  
وكانت هي الضحية...!

أليسيا: لن أسمح بموت أعز شخص على قلبي!

ماريوس: ماذا فعلت.....

هيروكي: شكرا لك! أظهرت لي أنك فعلا رائعة.....

عمتي! كانت هذه هي ابنة أخت هيروكي وكانت تصرخ

لعمتها أليسيا.....



حملت أليسيا الطفلة وعانقتها وقالت: كم أود  
بالطفلة.....! وبالفعل وفي عدة أسابيع حملت أليسيا  
بالطفلة وهي في القصر وكانت طفلة جميلة جدا.....  
عانقت أليسيا هيروكي وقالت: انظر لابنتك تشبهك  
كثيرا!

وبالفعل كانت الطفلة تشبهها كثيرا



وبعد ثلاثة أعوام من ولادة إيما الصغيرة التي كلفت  
بتغيير حياة والديها المرهقين من الحياة.... كبرت  
وأصبحت في الثالثة من عمرها  
أليسيا: كبرت صغيرتنا ولم أمت بعد  
هيروكي عزيزتي لن تموت الى حين يشاء الله!  
أليسيا: أرجوا ان لا أموت حتى أربي إيما وأراها فتاة  
يافة جميلة....

هيروكي: أنت لازلت صغيرة وكأن عجوزا تتحدث....  
ضحكت أليسيا وبعدها ذهبت لترى إيما





إيما: ماما أين كنت اشتقت لكما أنت وبابا  
حملت أليسيا إيما وقبلتها وقالت لها: كنا نتحدث عنك  
بأنك فتاة مرتبة ولطيفة ونحن نحبك حبا جدا....

إيما: وأنا

نامت إيما على أمها التي قبلتها كثيرا وعانقتها وابتسمت  
وقالت: أنت الملاك التي كنت أريده  
أتى هيروكي وشارك أليسيا تقبيل وعناق طفلتهما التي  
أتت لتزيل حزنهما الأبدي.....



يوم الاعتراف والموت....

عزيزتي أود أن أقول لك شيئاً

قل:

أنا..... أنا هو الذي سبب لك مرض

القلب!

أليسياً: كفاك لعباً بعقلي هيا نريد النوم

صرخ هيروكي وبجدية قال: أنا هو وأنا لم

أمت وعدتني بأنك لن تموتي قبل أن

نلتقي وصارعت الموت من أجلي ولكنني

أنا أيضاً وعدتك وكلانا وفي بوعده أخرج



نصف النجمة وأراها إياه وقال: أنت هي  
التي بحثت عنها كل هذه السنين لم أشك  
بهذا ولا لحظة!

أليسيا: ألهذا خطفتني؟

هيروكي: نعم كنت أن أراك قبل موتي  
وحسبت أنك متي!

لكن راودني إحساس أنك معي في العالم  
ولم تموت!

عانت أليسيا هيروكي وقالت: الوداع يا  
قلبي أو نجمي الوحيد الوداع.....





وقعت أليسيا على الأرض ليتها وقع  
هيروكي وقبل أن يموت قال: قلت لك لن  
أدعك تموتين يا حبيبي أنا أحبك وداعا يا  
صغيرتنا الحبيبة... ماتا كليهما معا وهما  
موفون لعهدهم طوال حياتهم تاركين  
طفلتهم الصغيرة تبكي على فراقهما.....  
إيما: أمي أبي.. كنا ميتين ونصف النجم في  
يد والثاني بيد وقد اجتمعا معن وماتا  
معا..... لقد صارعت أليسيا الموت من  
أجل هيروكي..... وصارع هيروكي من  
أجلها.....!

هذه قصة فتاة عاشت حياتها كلها من  
أجل وعد قطعت له لشخص لا تعرف حتى  
اسمع ولا شيء عنه وقد ماتت وهي  
مرتاحة لأنها كانت على وشك الموت قبل  
معرفته وقد عرفته..... وعرفها!



بعد نحو عشر سنين.....إيما!  
إيما: عزيزي تذكرت الآن أُمي رحمها الله  
كامل: رحمها الله كانا خيرا عليك ورباك  
أحسن تربية

سبحان الله كأنهما معي لا أستطيع  
نسيانها كنت حياتهما كلها.....

فتحت صندوقها ورأت النجمتين  
المقصوصتين وقالت: ما قصتهما؟

كمال: نجان رائعان!

أنت طفلة إيما وقالت: أين جدي

وجدتي؟



إيما باكية: رحمها الله كانا يريدان رأيك

وسماع كلمة جدي وجدتي.....

دق الباب.... وإذ تظهر فتاة وتقول:

أنا هي عمته!

إيما: أوليندا.....

ركضت إيما وعانقتها وقالت: رحمه الله كان

يجبك! قالت زهر: من هذه يا ماما؟

قالت مازحة: انها أبي.....

ضحكت زهر وقالت: تشبهك!



ضحك الجميع في تلك اللية المليئة  
بالذكريات!



إهداء

لكل مرة أخرى أحبك كثيرا وأخشى فقدانك....





لمحة عن الكتاب:

الحياة من دون عائلة كارثة..... والحياة  
من دون إيما كارثة.....

وفت أليسيا بوعدا له..... وماتت وهي  
مطمئنة